[166] الصحابة على الفسق أو الكفر بنفاق أو محاربة أمير المؤمنين أو من أصحاب الائمة عليهم السلام فاسقا " أو كافرا " بغلو أو تجسم أو شبههما، فان تفاوت مراتبهم في ذلك لا يعلمه الا ا تعالى. (اصل) أذكر فيه سبب اختلاف الاحاديث بين أهل السنة فقط، وبيننا وبينهم، وبيننا فقط. فان العامة أيضا " لم يتعرضوا الذكره مع أنه أمرهم وقد وقع بعد موت النبي صلى ا على وآله بغير فصل. وترتب هذا الاختلاف اختلاف فتاوى العلماء وآرائهم، وائمتنا عليهم السلام كشفوا القناع عن ذلك وبينوه بما لا مزيد عليه. فأنا أذكر بعضا " مما وصل الي في ذلك عنهم عليهم السلام، فان فيه مقنعا ". فقد رويت بأسانيدي المتصلة الى محمد بن يعقوب رحمه ا تعالى عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لامير المؤمنين عليه السلام: اني سمعت من سلمان وابى ذر والمقداد شيئا " من تفسير القرآن وأحاديث عن نبى ا صلى ا عليه وآله غير ما في أيدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعته منك، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبى ا صلى ا عليه وآله أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك كله باطل، أفترى يكذبون على رسول ا متعمدين ويفسرون القرآن بأرائهم ؟ قال: فأقبل علي وقال: قد سألت فافهم الجواب، ان في أيدى الناس حقا " وباطلا وصدقا " وكذبا " وناسخا " ومنسوخا " وعاما " وخاصا " ومحكما " ومتشابها " وحفظا "

_____